أصحابها ساهموا ببناء السفن وتجهيزها لنزول هيرات الغوص

«الدماج» و«القلاف» و«التناك».. مهن كويتية ارتبطت بالعمل البحري

القلافة من أهم المهن البحرية القديمة في الكويت

امتهن أهل الكويت قديما العديد من الأعمال اليدوية البسيطة والشاقة التي فرضتها عليهم ظروف الحياة وواقع الحال وذلك بما يكفل لهم قوت يومهم وتوفير متطلبات الحياة.

من ضمن هذه المهن النجار والحداد و«القلاف» أي صانع السفن و«التناك» وهو الشخص الذي يستخدم المعادن الخفيفة «التنك» لعمل القوارب الصغيرة والصناديق المعدنية ووجد أيضا «الدماج» أو ما عرف أيضا ب«الفتال» وهو دامج الحبال.

ارتبطت مهنة «الدماج» بشكل وثيق بالبحر والغوص والسفر فهي تزاول من قبل البحارة لتغطية احتياجاتهم على ظهر السفينة أثناء سفرهم في البحر أو في فترات الغوص وكانوا يقومون بعمل الحبال من الياف جوز الهند أو من الياف النخيل.

حول هذه المهنة قال الباحث في التراث الكويتي محمد جمال في كتابه «الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت» إن هذا المسمى كان يطلق على من يقوم بصناعة الحبال في الكويت قديما فهناك من يناديه ب«الدماج» وهناك من يطلق عليه «الفتال».

وأضاف جمال أن الحبال كانت تصنع قديما من الياف النخيل وسيقان «العساوة» ومفردها «عسو» وهو عذق النخلة بعد إزالة الثمر عنه.

وأفاد بأنها كانت تصنع كذلك من «الكمبار» وهو لفيف ثمرة جوز الهند «الناريل» وكان يعمل بهذه الحرفة عادة معظم البحارة سواء أثناء رحلة سفرهم وهم على ظهر السفينة أو أثناء وجودهم في الكويت.

وذكر أن عملية صنع الحبال تبدأ بدفن سيقان «العساوة» تحت الرمل بالقرب من ساحل البحر لعدة أيام لتتشرب المياه ويسهل تفكيكها واستخدام أنسجتها في صناعة الحبال ثم يستخرج ساق «العسو» بعد هذه الفترة من الأرض ويتم ضربه بقطع كبيرة من الخشب حتى يتفكك ويتحول إلى الياف.

ولفت إلى أن هذه الصناعة كانت تنقسم الى مرحلتين الأولى تشمل جمع وتشريك الألياف مع بعضها البعض وتسمى «الدماج» إذ كان يتم لف هذه الحبال نصف المصنعة حول بعضها لتشكيل الحبل بالسماكة المطلوبة ومن ثم يبدأ الدماج بجمع كمية من الأنسجة أو الألياف شيئا فشيئ ويعمل على تشريكها يدويا ثم لفها ليترابط صنع الحبل بصورة أولية.

وأضاف جمال أن المرحلة الثانية هي مرحلة «الكسار» إذ يقوم الدماج بلف حبلين أو أكثر من هذه الحبال نصف المصنعة حول بعضها البعض وشدها بقوة لتتماسك فتكون الحبل.

وأشار إلى أن الحبل نصف المصنع عادة ما يكون رفيعا بسماكة خنصر اليد ويمكن أن تصنع منه سماكات مختلفة من أي عدد من هذه الحبال نصف المصنعة ليتناسب مع الاستعمال المطلوب في أي عمل نظرا إلى قوته وتحمله أية أوزان مهما ثقلت.

وأفاد بأن حبال «الكمبار» كانت تأتي عادة من الهند على أشكال وسماكات مختلفة في ربطات تسمى الواحدة منها «بيطة» كما تأتي على شكل «بالوص» وهو حبل نصف مصنع تم دمجه في الهند.

وأشار الى أن البحارة كانوا يقومون بصناعة حبال «الكمبار» أما من الحبال القديمة بعد فلها وتحويلها إلى الياف أو من «البالوص» حيث يتم دمجها ثم كسرها حسب السماكة المطلوبة.

وأوضح أن عملية «كسار» الحبل الدقيق تتم عادة باليد إذ يقوم البحار بربط أحد طرفيه بمسمار أو تثبيته في إصبع الإبهام بقدمه ولف أو كسر أجزائه حول بعضها البعض إلى أن يكتمل.

أما الحبال السميكة والمكونة من ثلاثة أو أربعة أجزاء أو أكثر ذكر جمال إنه كان ستخدم لدمجها جهاز خاص يسمى «مكسار» وهو عبارة عن لوح من الخشب به ثقب في وسطه وتوجد حوله عدة ثقوب يمكن للدماج استخدام أي عدد منها حسب سماكة الحبل المطلوب دمجه. وأضاف أن هذه العملية كانت تتم من خلال إدخال الحبال نصف المصنعة في ثقوب «المكسار» ثم يقوم البحار بتدويرها حول بعضها فتتم عملية الكسار ويصنع الحبل إلى «السيب» لسحبه.

وذكر جمال أن حبل «الكمبار» يستخدم في كثير من أعمال المنزل وفي السفن ومختلف مجالات العمل إذ تختلف سماكة الحبل حسب نوع الاستخدام المطلوب.

وفيما يتعلق بالحبال المصنوعة من سيقان «العساوة» أشار الباحث في التراث الكويتي إلى أنها كانت أكثر نعومة من حبال «الكمبار» بالرغم من قوتها كما أنها أرخص ثمنا منها لذلك كانت تستخدم في رحلة الغوص إذ يستخدمها «السيب» لحبل «الزيبل» الذي يمسكه بيديه لإنزال الغيص إلى القاع.

ولفت إلى حبل «الأيدة» الذي يمسك به الغيص في أثناء بحثه عن المحار في قاع البحر والذي يقوم بتحريكه عندما يريد الخروج من الماء ليعطي إشارة

لوحة جديدة من العطاء ترسمها الهلال الأحمر الكويتية في مساعدة الشعب الإيراني

طفلة مبتسمة مع عضو فريق الهلال الأحمر

طهران – «كونا»: رسمت جمعية الهلال الاحمر الكويتية لوحة انسانية جديدة من العطاء الذي تقدمه الكويت للمتضررين من الشعب الايراني جراء الفيضانات والسيول التي اجتاحت عددا من المناطق الايرانية اخيرا.

وامتدت يد العطاء أمس لتصل الى اطفال محافظة «كلستان» الايرانية اذ ارتسمت على وجوههم مشاعر الفرح والأمل خالطتها مشاعر السعادة التي سادت اعضاء فريق الهلال الاحمر عند توزيع المساعدات وايصال الرسالة الانسانية.

اطفال يتسلمون صندوق المساعدات الكويتية

تتمات

اعتقال البشير

البلاد لفترة انتقالية مدتها عامان، وتعطيل العمل بدستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005».

كما أعلن «حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر، وحظر التجوال لمدة شهر من الساعة العاشرة مساءً إلى الرابعة صباحا، وغلق الأجواء لمدة أربع وعشرين ساعة، والمداخل والمعابر في كل أنحاء السودان لحين إشعار آخر».

كذلك تقرر، وفق البيان، حل مؤسسة الرئاسة من نواب ومساعدين، وحل مجلس الوزراء القومي على أن يكلف وكلاء الوزارات بتسيير العمل، وحل المجلس الوطني ومجلس الولايات وحكومات الولايات ومجالسها التشريعية، وتكليف الولاة ولجان الأمن في أداء مهامهم». وفي المقابل «يستمر العمل طبيعيا بالسلطة القضائية ومكوناتها، وكذلك المحكمة الدستورية والنيابة العامة»، بحسب بن عوف.

وفي حين تحدث عوض بن عوف في البيان نفسه عن «وقف إطلاق النار الشامل في كل أرجاء السودان، أعلن أيضا إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين فورا»، مع العمل على «تهيئة المناخ للانتقال السلمي للسلطة، وبناء الأحزاب السياسية وإجراء انتخابات حرة نزيهة بنهاية الفترة الانتقالية ووضع دستور دائم للبلاد»، على حدّ قوله.

وكانت تقارير إعلامية تحدثت عن وضع البشير تحت الإقامة الجبرية، بينما قالت مواقع إلكترونية سودانية، إن عدداً من رموز حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم، جرى اعتقالهم بواسطة قوة من الجيش السوداني، وتم اقتيادهم من منازلهم إلى مكان مجهول.

وبحسب المواقع، فإن أبرز الموقوفين هم النائب السابق لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد، ومساعد الرئيس الأسبق نافع علي نافع، ووزير الدفاع السابق عبد الرحيم محمد حسين، وأحمد هارون الرئيس المفوض للحزب الحاكم، إضافة لوالي الخرطوم الحالي الفريق هاشم عثمان، فيما لم يعرف بعد مصير البشير.

من جهتها، عبّرت المعارضة السودانية عن رفضها للحكم العسكري، وطالبت بتسليم السلطة لحكومة انتقالية مدنية، مهددة في الوقت نفسه بمواصلة التظاهرات إلى حين تحقق مطالب الحراك الشعبي.

فقد أعلن المتحدث الرسمي باسم قوى الإجماع الوطني ساطع الحاج، أن القوى بدأت اجتماعا لها أمس، أكدت في مستهله رفضها أي عملية استبدال للسلطة العسكرية بسلطة عسكرية أخرى، فيما أكد «تجمع المهنيين»، المحرك الأساسي للحراك الشعبي، مواصلة التظاهرات حتى مجيء سلطة انتقالية مدنية.

وشدد الحاج على أن مطلب الثورة السودانية واضح جداً وهو إطاحة نظام عمر البشير، مع استبدال السلطة نهائيا بحكومة مدنية، منبها إلى أن أي التفاف على مطالب الثورة السودانية ومكتسباتها، سيدفع الجماهير للبقاء في اعتصامها إلى حين تسليم السلطة للقوى المدنية.

وفي السياق نفسه، أصدر «تجمع المهنيين السودانيين» أمس بيانا، نشر عبر صفحة التجمع على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وتوجه فيه إلى الشعب السوداني بالتأكيد أن «المسار الثوري لن يسمح بإعادة إنتاج الأزمة مجددا»، معتبراً أن الشعب «لن تنطلي عليه لعبة اذهب إلى القصر رئيساً».

واستعاد التجمع تاريخ الأزمة التي يعاني منها السودان وأسبابها، بالعودة إلى عام 1989، الذي شهد الانقلاب العسكري للجبهة الإسلامية. واعتبر أن حل الأزمة لا ينبغي أن يتم بـ«شكل فوقي»، ولا «من خلال انقلاب عسكري آخر» يؤدي إلى «إعادة إنتاج الأزمة وتجديدها».

وأكد «التجمع» «استمرار الثورة» و«استمرار الاعتصام»، حتى «تسليم السلطة لحكومة انتقالية مدنية».

وأعلن جهاز الأمن والمخابرات قبل قليل «إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في كل أنحاء البلاد».

هايف

المزورة وبطاقة الضمان الصحي لـ «البدون»، وتوصلنا الى عدم إجبارهم على توقيع أي تعهد لبطاقة الضمان الصحي بينما حصل خلاف حول الإشارة الى الأصل قبل إصدارها.

أضاف: سنطلب التصويت على قانون الحقوق المدنية والاجتماعية لـ «البدون» في الجلسة المقبلة، وهو مدرج على جدول الأعمال وانتهت منه اللجنة.

من ناحيته أوضح عضو لجنة حقوق الإنسان النائب محمد هايف، إن اللجنة طلبت من الجهاز المركزي للمقيمين بصورة غير قانونية، محاسبة من منحوا «البدون» جوازات مزورة أو إعادة أصحاب هذه الجوازات الى وضعهم السابق.

وقال هايف أنه «لا مفر من استجواب وزير الداخلية، إذا لم يتم إقرار قانون الحقوق المدنية والاجتماعية للبدون في مداولتين بالجلسة المقبلة».

العازمي

الميدان التربوي فيما يخص الاستراتيجية والتعديل عليها تمهيدا لعرضها مجددا على المجلس الأعلى للتعليم والمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية.

ودعا لمراجعة الاستراتيجية ومدى ملاءمتها مع المتغيرات المحلية والعالمية، إضافة إلى تطبيقها بصورة تعمل على تطوير المستوى التعليمي في البلاد ويرفع جودة التعليم ما قبل الجامعي تحقيقا لطموحات رؤية «كويت جديدة 2035» وأهداف التنمية المستدامة.

وأكد ضرورة ان تواكب الاستراتيجية مستجدات مفاهيم تطوير التعليم، وما دعت إليه المنظمات الدولية والإقليمية من تطلعات مستقبلية بهذا الاتجاه.

وتخلل الاجتماع عرض لاستراتيجية التعليم العام في الكويت بمشاركة اللجنة المختصة، باعداد مشروع الاستراتيجية والرؤية التربوية الجديدة 2019، حيث قدم أعضاء المجلس بعض التوصيات والملاحظات على الاستراتيجية.

السعدون

«كونا» ان القمر يقترن مع الشمس وهو في حالة محاق في الساعة 1ر45 من فجر يوم الاحد الموافق 5 مايو، وفي المساء نفسه ليوم الاحد يغيب القمر بعد مغيب الشمس ب 31 دقيقة، ويكون عمر القمر الجديد 16 ساعة و42 دقيقة.

وأوضح أن ارتفاع القمر عن خط الأفق وقت مغيب الشمس يكون 6ر6 درجة أما استطالة القمر عن الشمس فستكون 5ر9 درجة، لافتا إلى أن هذه المؤشرات كلها مطابقة لمعايير رؤية الهلال حسب اتفاق الفلكيين.

وأشار إلى أنه حينها يمكن رؤية الهلال بالعين المجردة لكن ليس بيسر، ويشاهد أيضا بسهولة باستخدام المناظير الثنائية أو التلسكوبات، أي إن السادس من مايو سيكون غرة شهر رمضان الفضيل، وهذا الشهر سيكون 29 يوما.

الفضالة

وقال الفضالة إنه انتهى من إعداد اقتراح بقانون في شأن تعديل قانون الانتخاب لتسجيل كشوف الناخبين عن طريق البطاقة المدنية ومن ثم إحالتها إلى وزارة الداخلية لتقييدهم في جدول الناخبين.

وأكد أن هذا المقترح يأتي لمعالجة ما شهدته الفترة الأخيرة، من تسجيل عدد من الأشخاص على مساكن مواطنين من دون علمهم، حتى يتم قيدهم في كشوف الانتخابات خلال مرحلة نقل قيد الناخبين».

وذكر أن هناك عددا من الحالات تم اكتشافها من قبل أصحاب المساكن أنفسهم، مؤكدا أن هذا الاقتراح بقانون سيساهم في حل هذه الإشكالية، مطالبا مسؤولي هيئة المعلومات المدنية بمراجعة كل من تم تغيير بطاقاتهم الانتخابية.

واعتبر أن ما حصل هو مسألة انتخابية يراد من خلالها تزوير إرادة الأمة، خصوصا في بعض المناطق السكنية الجديدة، معلنا عن عزمه التقدم بمجموعة من الأسئلة البرلمانية تتعلق بهيئة المعلومات المدنية بخصوص ما يحدث من تغيير في الخريطة الانتخابية والسكنية.

أضاف «سنتابع ونتحقق من أمور كثيرة تحصل من دون علم أصحاب المنازل» متمنيا من مسؤولي الهيئة سرعة الاستجابة والرد على تلك الاسئلة والتحقق من كل تلك الأمور التي حصلت في الفترة الأخيرة.

وفيما يتعلق باقتراح عدم استقبال معاملات المواطنين من النواب، أوضح الفضالة أنه يحظر على أي موظف في الوزارات والهيئات استقبال أي معاملات إلا من الشخص صاحب العلاقة أو من ينوب عنه بتوكيل رسمي.

وأكد أن المقترح سيجعل حضور النواب إلى الهيئات والوزارات ليس له أي فائدة، وسيجعل النواب يتفرغون لعملهم في اللجان البرلمانية التي تعاني من فقدان النصاب في الكثير من الأحيان.

وأوضح أن اقتراح حظر وجود السفارات والقنصليات داخل المناطق السكنية، يقضي بأن يتم تخصيص منطقة دبلوماسية لجميع السفارات والقنصليات.

واعتبر الفضالة أن وجود السفارات والقنصليات ذات الجاليات الكبيرة داخل المناطق السكنية أمر غير سليم، وستترتب عليه الكثير مثل الازدحامات المرورية والإزعاج للجيران فضلا عن المخاطر الأمنية، مؤكدا أنه في حال إقرار مجلس الأمة لهذا المقترح سيفرض على الحكومة الالتزام به بقوة القانون.

اعتقال مؤسس

وقالت شرطة العاصمة البريطانية إنه اعتقل لعدم تسليم نفسه للمحكمة.

وقال ليذين مورينو، رئيس الإكوادور، إن بلاده سحبت اللجوء من أسانج بعد انتهاكاته المتكررة للأعراف الدولية.

ولكن ويكيليكس» قالت في تغريدة إن الإكوادور اتخذت إجراء غير قانوني بإلغاء اللجوء السياسي لأسانج «فيما يعد خرقا للقانون الدولي».

وقال وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد في تغريدة «أؤكد أن جوليان أسانج تتحفظ عليه الشرطة ويواجه العدالة في بريطانيا».

ورفض أسانج، 47 عاما، مغادرة السفارة، قائلا إنه إذا غادرها، سيتم ترحيله إلى الولايات المتحدة للاستجواب بشأن أنشطة ويكيليكس.

وقالت سكوتلاند يارد إن سفير الإكوادور دعاها إلى دخول السفارة، بعد سحب اللجوء من أسانج.

ويوجد خلاف طول المدى بين سلطات الإكوادور وأسانج بشأن الممنوع والمسموح له في السفارة.

وسيبقى أسانج رهن الاحتجاز في مركز للشرطة وسط لندن، قبل المثول أمام محكمة ويستمنستر «في أسرع فرصة ممكنة»، حسبما قالت شرطة سكوتلاند يارد في تصريحها.

تقارير

وأكدت المصادر بدء مساعدة فرنسية لقوات حفتر، لجهة الاستطلاع والاستخبارات، معتبرين أن هذا الدعم سيؤثر في مجريات المعارك الدائرة جنوب طرابلس، وأن شكله بدأ بتحليق طائرة التجسس الفرنسية التي تشغلها شركة "سي آي إيه أفياشان" (CAE Aviation) الكندية، في سماء طرابلس منذ يومين، بعدما كانت قدمت خدمات لمعارك حفتر في جنوب البلاد مؤخرا، بالإضافة إلى قرب وصول خبراء فرنسيين عسكريين، سيقدمون لقوات اللواء المتقاعد الدعم على الأرض.

ورجحت المصادر أن تكون قاعدة الوطية الجوية، جنوب غرب طرابلس، مقرّاً لغرفة العمليات الرئيسية التي سيقود منها حفتر حربه على طرابلس، والتي منها سيقدم الخبراء الفرنسيون استشاراتهم العسكرية لإنجاح العملية.

وبالرغم من نفي فرنسا علمها بتلقي إخطاراً مسبقاً بعملية حفتر على طرابلس، وتأكيد باريس عدم وجود أجندة خفية لها وراء حفتر، بل وانضمامها لمصدري البيانات الدولية التي تستنكر عمليته، وتطالبه بسحب قواته حرصاً على العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، إلا أن دبلوماسيين فرنسيين قالوا لوكالة «رويترز» إن فرنسا عطلت صدور بيان عن الاتحاد الأوروبي يدعو حفتر لوقف زحف قواته باتجاه العاصمة الليبية.

وبحسب وسائل إعلام دولية، فإن مسودة بيان قادة الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا في بروكسل أمس الأربعاء، ستتضمن إدانة لهجوم قوات حفتر على طرابلس ومطالبة بوقف عملياته العسكرية.

وجاء السعي الفرنسي متزامناً مع فشل مجلس الأمن، خلال جلسة طارئة مغلقة بشأن أحداث طرابلس، أمس الأربعاء، في التوصل الى موقف موحد، حول التطور العسكري.

وكان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، وجّه رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، قبل انعقاد الجلسة أمس، أكد فيها على حق حكومته في الدفاع عن طرابلس.